مجلة مينا للدراسات الاقتصادية
المجلد03 /العدد 05 (2020) ، ص ص.195-219

السياحة الداخلية لولاية سطيف: الواقع والآفاق

Setif internal tourism: reality and prospects

أ.غراب سمية[1] ، أ. شرماط عماد [2]

[1] طالبة دكتوراه، جامعة أكلي امحند أولحاج البويرة، soumia007ghorab@gmail.com

[2] طالب دكتوراه، جامعة فرحات عباس سطيف1، chermat.imad@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/10/30 تاريخ القبول: 2020/01/12 تاريخ النشر:2020/01/31

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز واقع السياحة الداخلية بولاية سطيف، ومدى مساهمتها في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، من خلال تسليط الضوء على الإمكانيات ومقومات الجدب السياحي التي تمتلكها الولاية، ومعرفة أهم المشاكل التي تعرقل سيرورة المشاريع التنموية بالولاية، والوصول إلى آفاق وحلول للنهوض بهذا القطاع الحي الذي يعول عليه في الوصول إلى الخروج من الأزمة الاقتصادية التي تمر بها الجزائر اليوم.

كلمات مفتاحية: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030، السياحة الداخلية، عوامل الجذب السياحي، سطيف.

Abstract:

The purpose of this research paper is to show the real state of tourism in the wilaya of Setif, and its contribution in achieving the requirements of sustainable development. Through the potential of the wilaya and its elements of tourist attraction. In addition, to highlight the main obstacles that prevent the success of development projects in the wilaya. And to arrive at solutions that will promote this dynamic sector, which can help Algeria to get out of its crisis today.

Keywords: The Master Plan of Tourist Development 2030, Internal tourism, The factors of tourist attraction, Setif.

1. مقدمة:

إن الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعيشها الجزائر اليوم بسبب انهيار أسعار النفط جعلها تفكر في مخرج بديل لقطاع المحروقات عبر تفعيل الإنتاج الوطني وتنويع الصادرات في مختلف القطاعات، ولعل من أهم هذه القطاعات هو القطاع السياحي، الذي يحضى باهتمام أهم الفاعلين الاقتصاديين. ورغم أن نسبة مساهمة تدفقات القطاع السياحي في الناتج المحلي الخام هي نسبة ضئيلة جدا تقدر بـ 1.6% إلا أنه لا بد من تفعيل دور ومكانة هذا القطاع الحساس في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة وتحقيق مصادر دخل بديلة عن المصدر الوحيد للدخل الجزائري ألا وهو عائدات المنتجات النفطية، ويتحقق ذلك من خلال دور السياحة الداخلية في الوصول إلى التكامل المنشود بين كافة القطاعات الاقتصادية الأخرى.

1.1.إشكالية الدراسة:

تمتلك الجزائر العديد من الإمكانيات والميزات والمؤهلات الخاصة للنهوض بالسياحة الداخلية، نظرا لتميزها بأقاليم مختلفة تجعلها قبلة للسياح المحلين والأجانب، ولعل من بين أهم المناطق التي يمكن التعويل عليها من أجل جذب السياحة إليها هي ولاية سطيف، ومن هنا ارتأينا طرح الإشكالية التالية:

ماهو واقع السياحة الداخلية بولاية سطيف؟

2.1. تساؤلات الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ماهي أبرز نقاط القوة التي تمتلكها الولاية؟ وفيما تتمثل نقاط ضعفها؟
- فيما تكمن مقومات الجذب السياحي لولاية سطيف؟
- ماهي أهم التحديات والرهانات التي تعول عليها الولاية للنهوض بالسياحة الداخلية؟

3.1. أهمية وأهداف الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة كونها تتمحور حول أهم القطاعات التي تتبناها الحكومة من أجل معالجة المشاكل الاقتصادية التي تعصف بالبلاد، ومن جهة أخرى فهي تعتبر من البحوث التسويقية الخاصة والحديثة في مجالها، كما نهدف من خلالها إلى تشخيص معوقات السياحة الداخلية بالولاية، والتوصل إلى آفاق وحلول تساهم في رفع مساهمة السياحة الداخلية بشكل خاص في الناتج المحلي الاجمالي وتنويع مصادر الدخل.

2. نبذة عامة عن ولاية سطيف:

لاشك أن الحديث عن ولاية سطيف فيه أكثر من صعوبة لمن أراد أن يلم بكل ما تتصف به منطقة تسمو بهذا الجمال والتنوع الطبيعي والتراث الثقافي الضارب بجذوره في عمق العصور والأزمان والولاية تعتبر مركز عبور لموقعها الاستراتيجي، سنحاول التعريف بالمنطقة من حيث[1]:

1.2 الموقع الجغرافي لولاية سطيف: تبعد ولاية سطيف حوالي 300 كلم شرق العاصمة الجزائرية، يعبرها الطريق الوطني رقم 05 الذي يربط العاصمة بالولايات الشرقية والطريق الوطني رقم 09 الذي يربط ولايات الجنوب الشرقي بولاية بجاية، تبلغ مساحها حوالي 6549.64 كلم^2، حيث تضم 60 بلدية ب 20 دائرة.

2.2 الكثافة السكانية: يقدر عدد سكان الولاية حوالي 1.866.485نسمة سنة 2017، ويتوقع ارتفاع العدد إلى 2.542.300 نسمة سنة 2030.

3.2 التضاريس: تنقسم ولاية سطيف بصفة عامة إلى ثلاث مناطق مختلفة وهي:

- **المناطق الجبلية:** وتقع شمال الولاية وتشمل سلسلة جبال بابور التي تمتد إلى حوالي 100 كلم، والتي تصل أعلى قمة بها إلى 2004متر؛
- **منطقة الهضاب العليا:** وتتميز بمناطق ينحصر ارتفعها بين 800و1300م؛
- **المناطق الجنوبية:** ويتميز باحتوائه على منخفضات تضم عدة شطوط أهمها شط البيضة (حمام السخنة) وشط الفرين (عين لحجر).

4.2 المناخ: تتميز ولاية سطيف بمناخ قاري شبه جاف، حار صيفا وبارد شتاءاً، أما الأمطار فتتوزع حسب المناطق، المنطقة الشمالية تتلقى في المتوسط حوالي 700ملم سنوياً، ومنطقة الهضاب العليا تتلقى حوالي 400ملم سنوياً، أما المنطقة الجنوبية فلا يزيد معدل الأمطار بها عن 300ملم سنويا.

5.2 البنى التحتية: من بين البنى التحتية التي تزخر بها ولاية سطيف وتزيد من جاذبيتها تلك المتعلقة بشبكة المواصلات داخل الولاية من طراموای وحافلات. ونظرا لموقعها الجغرافي تعتبر الولاية حلقة وصل بين ولايات الشرق والوسط وبين ولايات الجنوب والشمال، بالإضافة إلى قربها من ميناء جيجل وبجاية، كما تتوفر على مطار دولي باسم (مطار 08ماي 1945بمنطقة عين أرنات) وسكة حديدية للقطار يربط بين مختلف الولايات.

6.2 الزراعة :يحتل هذا القطاع مركزا هاما بتوفره على مساحة تقدر حوالي 362.156,60 هكتار منها 37.850 هكتار مسقية، والذي يتميز بزراعة الحبوب بمختلف أنواعها خاصة القمح.

7.2 الصناعة: استفادت الولاية في إطار المخططات التنموية 67- 78من عدة وحدات صناعية، منها مركب الاسمنت ومشتقاته ومركب البراغي أحد فروع مجمع BCR بعين الكبيرة، مركب النسيج ببوقاعة، مركب العدادات بالعلمة، بالإضافة إلى مركب البلاستيك ووحدات صناعية أخرى في المنطقة الصناعية لمدينة سطيف[2].

8.2 الموارد البشرية: تضم ولاية سطيف جامعتين سطيف1 وسطيف2 ، تدرس بهما مختلف التخصصات، بالإضافة إلى معاهد التكوين المهني، مما يجعل سوق العمل بها متنوع من حيث التخصصات المختلفة سواء التقنية أو الإدارية.

جدول رقم 01: تشخيص SWOT لولاية سطيف

نقاط القوة	نقاط الضعف
- الطريق السيار شرق غرب، مشروع ازدواجية خط السكة الحديدية الوطني العابر للولاية	- تتوفر الولاية على منطقة واحدة للتوسع السياحي وهي حمام قرقور؛

وتجديده (بالطاقة الكهربائية,الترام واي)؛ - 03 بلديات مصنفة كبلديات سياحية مختلطة (سطيف، جميلة وبني فودة)؛ - 05 بلديات أخرى مصنفة كبلديات للمياه المعدنية (حمام قرقور، حمام السخنة، الحامة، مزلوق، أولاد تبان)؛ - توفر وسط طبيعي متنوع أين نجد 03 سلاسل جبلية (بابور، البيبان، الحضنة)، غابات كثيفة تتمركز في المناطق الجبلية؛ - تراث ثقافي جد معتبر؛ - العادات و التقاليد (الفنتازية او الخيالة)؛ - تتوفر الولاية على 09 حمامات؛ - تتوفر الولاية على مطار دولي (08 ماي1945) بعين أرنات؛ - 1882أسرة فندقية؛ - 40 نزل، من بينهم 09 فنادق مصنفة؛ - 146000 سائح زاروا الولاية عام 2010 من بينهم 6000سائح أجنبي.	- الصورة التي توجد عليها الولاية لا تشجع على التنمية المرجوة في هذا القطاع (انتشار الأوساخ والقمامة في الأماكن السياحية كالآثار الرومانية، المعالم الأثرية) - غياب صورة سياحية متطورة للولاية؛ - عجز المناطق الريفية في جذب السياح؛ - قاعدة الإقامة الفندقية محدودة في الكم والنوع؛ - عدم الالتزام بالإرشادات البيئية في المواقع السياحية للوفود الزائرة؛ - مقدمو الخدمات (فنادق، مخازن، منتجعات) لم يصلوا بعد لاعتماد ثقافة سياحية؛ - تمركز معظم الفنادق في مركز الولاية دون غيرها؛ - غياب ثقافة سياحية لدى معظم المؤسسات الإدارية ولدى معظم الطبقات السكانية.

الفرص الممكنة	التهديدات
- القرب من البحر(أقل من40كلم على حدود الولاية)؛ - المدينتان الساحليتان بجاية وجيجل من أهم الأقطاب السياحية الشاطئية في الجزائر تستقطبان عددا ضخما من السياح ، خاصة في فترة الاصطياف، ولذلك سوف تستفيد الولاية والسكان المحليين من مداخيل مقابل كرائهم لمنازلهم أو شققهم للسياح القادمين من المناطق والولايات الداخلية، وهذا خاصة بالنسبة للمناطق والبلديات التي تقع شمال الولاية؛ - ميناء بجاية وميناء جيجل يعتبران فرصة للتطور الاقتصادي للولاية لأهميتهما اقتصاديا وتجاريا ولقربهما للولاية، ويعطيان فرصا أخرى للدخول والوصول للولاية سواء محليا أو دوليا. - انجاز مشروعين للطرق السريعة: الأول يربط ميناء جنجن(جيجل) بمدينة العلمة ومن ثم الطريق السيار، والثاني يربط سطيف ببريكة بباتنة. - تنامي ديناميكية القطاع الخاص.	- التنافس الكائن في مجال السياحة الحموية، وهذا لوجود قطبين حمويين في كل من ولاية قالمة وآخر في ولاية بسكرة وكلاهما يقعان في جهة واحدة وهي الشرق الجزائري، مشهورين على المستوى الوطني وحتى الدولي؛ - التنافس أيضا في مجال التراث والإمكانات الثقافية ونذكر في هذا الصدد الموقع الأثري لتيمقاد الذي يقع في ولاية مجاورة لسطيف والذي ينافس موقع الجميلة؛ - النزوح الريفي وتراجع مهن الزراعة والرعي والحرف التقليدية.

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا على معلومات مقدمة من طرف مديرية السياحة لولاية سطيف.

3. مقومات الجذب السياحي بولاية سطيف:

تتميز ولاية سطيف بمؤهلات سياحية متنوعة بمختلف الميادين سواء طبيعية، تاريخية ودينية وغيرها لذا سنحاول أن نسلط الضوء على بعضها **وفقا للدافع السياحي** من الرحلة لدى السائح:

1.3 السياحة الطبيعية (البيئية): تزخر المنطقة بعدة مواقع طبيعية عذراء من هبة الخالق وهي تشكل بالفعل مؤهلات سياحية لا يستهان بها، وعلى هذا الأساس ينبغي في حالة إدراج أي تعديل بشأن محيطها أن يتم في ظل احترام القانون الساري المفعول والتوافق مع الهيئات المعنية المتخصصة، حيث نذكر بعضها[3]:

1.1.3 الحظيرة الوطنية "بابور": تقع هذه الكتلة الجبلية المهيمنة لوسط الأطلس التلي على ارتفاع2004م ببلدية بابور بين ولايتي جيجل وسطيف على مساحة قدرها 2367هكتار كما تبعد 45 عن البحر الأبيض المتوسط بمسافة قدرها 15كلم، وفي سنة 1931م تم تصنيفها من طرف الاستعمار الفرنسي كحظيرة طبيعية محمية.

وفي ما يلي صورة لأعضاء صندوق شراكة الأنظمة البيئية الهامة[4] (CEPF) المتعدد الجنسيات

2.1.3 غابة "بوطالب": تتربع على مساحة قدرها 39000هكتار، تتميز بغطاء نباتي متعدد معظمه من أشجار الصنوبر، البلوط الأخضر والفلين بالإضافة إلى مجموعة من الصنوبريات وثروة حيوانية معتبرة.

3.1.3 جبل "مقرس": يقع ببلدية عين عباسة مهيمنا على ارتفاع قدره 1700م و هو يحتوي على مناطق رعوية ومنبع مائي تتخلل هذا الموقع عدة محطات للاتصالات.

4.1.3 غابات "زنادية" و"بوسلام": تقع هاتين الغابتين المتميزتين بطابع ترفيهي وجو منعش على مستوى مخرج مدينة سطيف بالجهة الشمالية الغربية وقد أعيد تشجيرهما بفصائل صنوبرية كما تم إنشاء بعض الهياكل الرياضية وإعداد فضاءات لتسلية الأطفال بغابة زنادية.

5.1.3 موقع "أزرو إفلان" (الحجر المثقوب): يقع ببلدية بني ورثيلان على بعد 77كلم شمال غرب مدينة سطيف، تستوقف الزائر لعين المكان تلك المناظر المذهلة والمميزة للمنطقة التي لا تترك مجالا سوى للإعجاب و التواضع أمام جمالها.

6.1.3 الكتلة الغابية بـ"قنزات": تتميز بموقعها الجغرافي المميز بأعالي دائرة قنزات وهو يشكل ثروة نباتية وإيكولوجية، كما يحتوي هذا الموقع على عدة أنواع من الحيوانات البرية النادرة التي تستوجب بذل الجهود لاكتشافها وحمايتها.

7.1.3 الكتلة الغابية بـ "أولاد سي أحمد": تقع جنوب غرب عين ولمان وقد وقع الاختيار على هذه الكتلة الغابية لاحتضان مشروع مصحة للأمراض الصدرية. وفي حالة تدعيم هذا الموقع المناخي الفريد ببعض المرافق الضرورية سيخلق دون شك الظروف الملائمة لتوسيع سياحة ترفيهية مقربة.

2.3 السياحة التاريخية والثقافية: وتتمثل في زيارة أبرز المعالم التاريخية الأثرية والأبنية الثقافية، نذكر:

1.2.3 موقع "مزلوق": يعود أصله إلى عصر ما قبل التاريخ وهو يقع ببلدية مزلوق، وقد تم اكتشاف هذا الموقع سنة 1927على يد الباحث "بول ماسيرا،" ويحتوي هذا الموقع على بقايا أثرية تعود للعصر ما قبل التاريخ نسبها الباحثون إلى العصر الحجري الأول المرتبطة بالإنسان البدائي الذي استعمل لأول مرة آليات صيد يدوية لرمي الحجارة أو السهام " إنسان الماكرومانيون"، ومن بين المكتشفات القديمة التي عثر عليها بقايا عضوية حيوانية وأدوات مصنوعة من الصوان أو السيلكس؛

2.2.3 موقع "عين حنش": يعود هذا الموقع إلى العصر ما قبل التاريخ وهو يقع ببلدية قلتة الزرقاء، وقد اكتشف هذا الموقع على يد البروفيسور "س، أرمبورغ" سنة 1947 أثناء أبحاثه حول الحفريات القديمة المنتشلة من الرواسب القارية المنتشرة بولاية سطيف، وعثر بهذا الموقع على مجموعة من الهياكل العظمية والحيوانية والأدوات المصنوعة من السيلكس.

3.2.3 موقع "بوشريط": يقع ببلدية القلتة الزرقاء اكتشف سنة 1947وتم العثور بالموقع على مجموعة من الهياكل العظمية الحيوانية من فصيلة المتحجرات وبعض الأدوات المصنوعة من السيلكس المستعملة في العهد ما قبل التاريخ؛

4.2.3 موقع "مونس": يوجد هدا الموقع ببلدية بني فودة وقد تم العثور فيه على مخطوطة لاتينية تعود لسنة 157م، وكان السكان المحليون يطلقون عليها اسم (هنشير القصر) وبها معبد ساتورن وبقايا أساس قلعة بيزنطية وبعض الأضرحة الجنائزية وكلها تعانى إهمال وعدم استغلال من طرف الجماعة المحلية ومديرية السياحة ؛

5.2.3 موقع "العتيق" (عين السلطان): يقع على بعد 03كلم شمال غرب بلدية عين لحجر (دائرة عين أزال) محتلا مساحة قدرها 120هكتار، ومن بين مشتملاته بقايا أثرية لبرج بيزنطي كان يعرف قديما باسم سيتوفاكتونس.

6.2.3 حديقة "الأمير عبد القادر" (حديقة أورليوس في العهد الفرنسي): تقع هذه التحفة الأثرية بمدينة سطيف وهي تعد بمثابة متحف أركولوجي مفتوح ورمز خاص بمدينة سطيف، ويعود تاريخ الأدوات التي عثر عليها بفنائها إلى سنة 1840وهي وليدة الطراز المحلي البحت، تحتوى هذه الحديقة حاليا على 200نصب منحوتة متعلقة خاصة بالعهد الروماني والبيزنطي.

7.2.3 القلعة البيزنطية: يقع هذا المعلم بمدينة سطيف وتم تصنيفه بتاريخ 20نوفمبر، 1979وقد تم تشييده على يد البيزنطيين عام 539م بعد الزلزال المدمر الذي ضرب المنطقة سنة 420م، شهد هذا المعلم توسعاً ملحوظاً في عهد الحضارة الفاطمية التي استمر إشعاعها إلى غاية القرن الرابع عشر، واحتفظ هذا المركز الحضري على طابعه الأصلي إبان الاحتلال الفرنسي الذي دعمه بعدة تحصينات عسكرية. وفي سنة 1976تم العثور على فسيفساء رائعة صدفة أثناء إنجاز أشغل خاصة بالري، واثر ذلك تم مباشرة أشغال التنقيب بالموقع بمساعدة خبراء من اليونسكو خلال الفترة مابين 1984 إلى1977. ولأهمية هذا المعلم تم تصنيف القلعة البيزنطية بتاريخ 19فيفري 1979ضمن التراث الوطني وكذا المنطقة الأركولوجية الشاملة لمنطقة الكنائس، السيرك وحي المعبد بتاريخ 19أكتوبر1982.

8.2.3 الحصن: تم تحرير الحصن الواقي من الأنقاض ابتداء من سنة 1959م، وكان يعتبر في زمانه الحد الفصل للجهة الشمالية لحي الكنائس، وكان شبه متهدم عند اكتشافه في سنة 1662، كما عثر على القلعة المحاذية له المحاذية له والتي يبلغ علوها 130متر.

9.2.3 خزان المياه بازال (حمام روماني): يقع هذا المعلم ببلدية سطيف وتحديداً بساحة بازال المسماة حاليا " بحديقة ريفاوي،" تم اكتشافه سنة 1907وتم ترميمه لاحقاً ليصبح الممون الرئيسي لمدينة سطيف من حيث المياه الصالحة للشرب.

10.2.3 المتحف الايكولوجي لمدينة سطيف: شيد هذا المتحف سنه 1984بالمدينة الرئيسية لولاية سطيف وافتتحت أبوابه للجمهور في 30أفريل 1985ومن ثم تم تصنيفه كمتحف وطني لعلم الآثار بتاريخ 06 جويلية 1992.

كما كانت ولاية سطيف ضمن البرنامج الترويجي للسياحة الجزائرية خارج التراب الوطني التي سطرته الدولة الجزائرية والتي قد كلفت بذالك فرق محترفة عالمية للقيام بذالك.

جدول رقم 02: إحصائيات الدخول للمتحف العمومي الوطني سطيف2012/2017

نوع الزائر	الوفود المدرسية	الوفود الرسمية	الجمهور	الاجانب
2012	383	12	6255	388
2013	1012	28	5259	457
2014	1176	141	5058	457
2015	732	79	2436	134
2016	1989	0	2708	141
2017	2687	182	3268	564

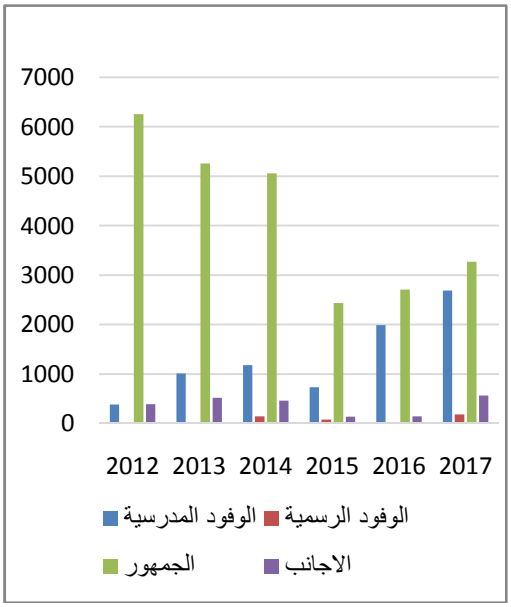

المصدر: تقرير المتحف العمومي لولاية سطيف.

من خلال الجدول أعلاه والأعمدة البيانية نلاحظ أن فئة الوفود المدرسية شهدت تزايد في معدلات الزيارة وهذا راجع لتيَقن النظام التعليمي لضرورة تعرف التلاميذ بأطواره الثلاثة لأهمية الثقافة التاريخية لدى التلميذ وتعزيزها من خلال زيارة المتحف، أما الفئة الثاني فقد تشهد ذبذبة في معدلات الزيارة وهذا راجع أن سبب الزيارة يكون عند إقامة المتحف لفعاليات وبرامج رسمية فقط، أما فئة الجمهور وكما نلاحظ في الجدول أن عدد الزيارات انخفضت بضعف من سنة 2012 إلى سنة 2017 وحتى السداسي الأول من سنة 2018 حيث بلغ عدد الزيارات 10431زائر[5]، يمكن إرجاع السبب أن سكان المنطقة لا يحبذون تكرار الزيارة أو أن الحمالات والبرامج التي يقوم بها المتحف لا تجذبهم كثيرا أو حتى أن زائر المدينة لا يكون لديه اهتمامات تاريخية باعتبار أن المنطقة يغلب عليها الطابع تجاري فان اغلب زوارها هدفهم سياحية أعمال أو تسوق، أما الفئة الأخيرة والتي تمثل زائري المنطقة من الأجانب فكما هو

موضح لنا أن عدد الزيارات في ارتفاع ملحوظ ويمكن إرجاعه إلى آخر المشاريع الضخمة التي أُنجزت في المنطقة من فنادق أجنبية مثل **IBIS** و **Novotel** وغيرها بالإضافة للمركز التجاري بارك مول، استثمار شركات صناعية صينية وتركية في المنطقة. . . الخ.

11.2.3 عين الفوارة: عبارة عن ينبوع مائي تغذيه أربع سواقي يعلوها تمثال امرأة، شيدت من طرف حاكم المنطقة في سنة 1898ومن صنع النحات الفرنسي **"فرانسيس سانت فيدال"** الذي عرضها لأول مرة بمتحف اللوفر.

كما شهد التمثال مؤخرا تخريبه مرتين الأول بتاريخ 18 ديسمبر 2017 بحيث قامت الجهات المختصة بترميمه مقابل مبلغ باهظ والثاني بتاريخ 09 أكتوبر 2018، من قبل ما شخصين ليظهر بعد ذلك أنهما مريضين نفسيين واللذان اعتبرا التمثال مخلي بالحياء وبالآداب العامة، أما السلطات اعتبرت هذا التصرف بأعمال شغب في حين انقسم الرأي العام بين من يوافق على نزع التمثال من عين المكان باعتباره قرب من الجامع العتق وبعض معارض لحادثة التخريب.

12.2.3 الموقع العتيق بجميلة: تعد مدينة جميلة التي كانت تدعى سابقا باسم كوكويل، وتعد إحدى مفاخر التراث الوطني والعالمي على المستوى الإيكولوجي، ويعود تأسيس هذه المدينة الأثرية ذات الطابع العسكري إلى عهد الإمبراطور الروماني **"نيرفا"**، على يد احد محاربيه القدماء ما بين 96 و97 ميلادي، تمتاز بمعالمها التاريخية ولوحاتها من الفسيفساء المميزة بقي منها منزل باخوس الحمامات الجنوبية، النافورة، المسرح والبازيليكات المسيحية وبيت التعميد ومسكن للقديس تتربع على مساحة 60هكتار.

13.2.3 المسرح البلدي لسطيف: تم افتتاحه سنة 1896م بسعة 330 مقعدا بالإضافة إلى مدخل للفنانين وساحة للفريق الأوركسترا[6]، بحيث كان لديه تاريخا حافلا لاستضافة العديد من الفعاليات المسرحية مثل سيزار فيزاني من دار الأوبرا في روما وCavalera Rusticana ميلان أنتجت في عام 1946 غيرها من المسرحيات الوطنية والعربية، بحيث مزال هذا المسرح نشط إلى يومنا هذا.

3.3 السياحة الدينية: تزخر المنطقة بالعديد من الزوايا نذكر:

1.3.2 زاوية "سيدي أحسن": وهي أشهر زاوية في سطيف وحتى في الجزائر، تأسست هذه الزاوية العتيقة سنة 624 هجري، الموافق لـ1203ميلادي وأعيد تشييدها سنة 1386هجري 1965

لميلادي، بعدما دمرت من طرف الاستعمار الفرنسي، وقد كانت معقلا للثورة التحريرية، تخرج منها عدد كبير من مشايخ ولاية سطيف والمناطق المجاورة لها، كما تخرج منها أيضا الكثير من مناضلي ثورة نوفمبر المجيدة.

أعيد بعث نشاطها من قبل اللجنة الدينية للزاوية وبمساعدة مديرية الشؤون الدينية لولاية سطيف سنة 1386هجري 1965ميلادي، منذ اعتماد المكتب الجديد للجمعية الدينية لزاوية سيدي أحسن ببلدية عين الروى ركز نشاطه على ترميم المبنى العتيق للزاوية وانجاز مشروع البناء الجديد وقد كان اعتماد المكتب الجديد في 20 جويلية 2004م [7]وأصبح بذلك قبلة لمختلف الزوار داخل وخارج الوطن.

2.3.3 الزاوية الحجازية: الواقعة ببلدية الرصفة جنوب سطيف، تم تأسيسها على يد الحاج الهلالي مناني الذي ينحدر من أصل قبيلة أولاد حجار المعروفة في الهضاب العليا بمحافظتها على العادات والتقاليد العربية الإسلامية وبفرسانها المغاوير، الزاوية الحجازية من بين الزوايا التي استطاعت في مدة قصيرة نشر الرسالة المحمدية ونقلها إلى عدة دول إفريقية، حيث تخرج منها عشرات الدفعات من حفظة القرآن الكريم منذ سنة 2002، بحيث تضم العديد من طلبة الأفارقة خاصة من بوركينافاسو وكوت ديفوار حيث يتواجد حاليا منذ سنتين 15 طالبا من هاتين الدولتين الذين تمكنوا من حفظ القرآن الكريم وختمه في مدة لا تزيد على 20 شهرا[8].

3.3.3 زاوية "سيدي جودي": تعتبر هذه الزاوية الواقعة بحمام قرقور بولاية سطيف منارة لعلوم القران الكريم والشريعة وهي الزاوية التي تحمل اسم ولي صالح أفنى حياته في خدمة الدين الإسلامي[9].

ولا تهتم الزاوية بتحفيظ كتاب الله فقط بل تدمجه بعلوم الدين الأخرى كالأحكام والفقه والسيرة النبوية. تجدر الإشارة أن الزاوية حظيت بزيارتين لرئيس الجمهورية. وتشهد توافد لعدد كبير من الزوار من مختلف بقاع الوطن.

4.3 السياحة العلاجية: عند الحصول على العطلة أي كانت مدتها، يفضل الأغلبية الذهاب إلى شواطئ البحر والمسابح بينما تفضلت الأقلية اغتنام هده الفرصة للعلاج من بعض الآلام بالتوجه إلى الحمامات المعدنية التي توفر لهم الراحة والاسترخاء، حيث أن ولاية سطيف تزخر بالكثير من الحمامات المعدنية الطبيعية، نذكر أشهرها:

1.4.3 حمام قرقور: تعتبر منطقة قرقور الواقعة الواقع على حوالي 50كلم شرق عاصمة الولاية أحد أهم المناطق السياحية الحموية بالجزائر، فإلى جانب كونها آية من آيات الرحمان في جمال طبيعتها فإنها تحتوي على مركب معدني تصنف مياهه الثالثة عالميا من الناحية الطبية بعد حمامات ألمانيا وتشيكوسلوفاكيا[10]، نظراً لدرجة حرارته المساعدة جداً والتي تقدر بـ45 درجة مئوية. وتساعد مياه هذا المنبع على الشفاء من بعض الأمراض كالروماتيزم، والأمراض الجلدية وأمراض العيون وبعض أمراض النساء، كما يدخل هذا الحمام ضمن الحمامات المصنّفة على مستوى وزارة السياحة في الجزائر. ولقيمة حمام قرقور ومنزلته، زاره علماء ومؤرخون، من بينهم الشيخ محمد الغزالي، كما يوجد برنامج للاستشفاء للدكتور مازوك الذي وضعه سنة 1954 يشرح فيه كيفية العلاج بهذه المياه الحموية المعدنية، والتدليك وإعادة اللياقة البدنية بالاعتماد على أطباء اختصاصيين في العلاج بالمياه المعدنية، كما توفر خدمات الاستجمام والسياحة. ويوجد في منطقة حمام قرقور حمامان، الأول تقليدي أطلق عليه اسم أحد الأولياء الصالحين وهو سيدي الجودي ويعتبر الأكثر إقبالاً، كما يوجد المركب المعدني الذي يخضع في تسييره لمؤسسة التسيير السياحي بالشرق، والذي فُتحت أبوابه سنة 1987 وفيه فندقان يحتويان على 96 غرفة و38 مسكناً عائلياً مؤلفاً من غرفة إلى 3 غرف، وأربع فيلّات، ومطعمان، إضافة إلى مسبح وقاعة سينما. ويستقبل هذا المركب يومياً المئات من الزوار، خاصة في العطل، وأيام المناسبات كالأعياد بمعدل 300 زائر يوميا[11].

2.4.3 حمام السخنة: تمت تسميته نسبة للدائرة الموجود فيها ذات شهرة حموية واستثمار سياحي واعد بحيث يتوفر هذا الحمام المعدني على مياه طبيعية التي تمتاز بدرجة حرارة جد عالية وهذا ما جعلها مقصد ليس فقط من قبل المسنين ولكن حتى الشباب وذلك من أجل الشفاء من مختلف الأمراض مثل التهابات الرئوية، وأثار التوعكات والالتهابات العصبية، أمراض الأجهزة التناسلية والبولية، الالتهابات الهضمية، أمراض الأنف والأذن والحنجرة، الأمراض التنفسية، أمراض المفاصل والروماتيزم والأمراض الجلدية.

حيث ينقسم هذا الأخير على حمامين قديم وآخر جديد:[12]

أ) **الحمام القديم:** أنجز هذا المرفق على شكله الحالي على حساب ميزانية البلدية خلال السنوات 1967-1970م، كما كان محل توسيع وإعادة تهيئة في سنة1992ويتربع على مساحة 2048 م ويتكون من:

- **الطابق الأرضي:** والذي يضم قاعة استقبال قاعة للصلاة، قاعة الانتظار، جناح يضم 03 غرف للاستحمام الجماعي، 23 غرفة للاستحمام الفردي، جناح يضم مقهى ومطعم مؤجر لأحد الخواص، 03 أفنية كبيرة.
- **الطابق العلوي:** به نزل يحوي 10 غرف للمبيت مجهزة، تحتوي على 19 سرير.

ب) **المركب المعدني:** أنجز في إطار المخطط البلدي للتنمية لسنة 1974 م وفقا لرخصة بناء المسلمة بتاريخ 1974. 03. 20 من طرف مقاول أشغال ما بين البلديات لدائرة العلمة، ويتربع على مساحة 1726م ويحتوي طابقه الأرضي على: قاعة استقبال تتوسط السلالم المؤدية للنزل،جناح خاص بالمطعم ويضم بالإضافة لقاعة المطعم دورة مياه مطبخ، مكتب الإنفاق، حجرة التسخين المركزي، مسبح حديث، فناء كبير يتوسط قاعات استحمام،صندوق القبض، قاعة انتظار، جناحان يضمان 16 غرفة للاستحمام الفردي، قاعة كبيرة للراحة، مخزن، قاعة للنشر والتجفيف، دورة المياه، 03 قاعات جماعية، مسبح حديث. أما الطابق الأول فيحتوي على: نزل يضم 12 غرفة للمبيت مجهزة، بها 25 سرير، قاعتين للاستقبال (بهو) مجهزتين، مسكن يضم غرفتين وبهو ومطبخ ودورة للمياه (مجهزة). وحرصًا على ممتلكات الزوار، قامت البلدية بتهيئة مواقف للسيارات محاذية لهذه المرافق محروسة ليلا ونهارا، كما تمّ إنجاز حوض للسباحة خاص بالأطفال على الهواء الطلق محاذيا للمركب المعدني . يسهر على خدمة هذين المرفقين 31 عاملا، يضمنون العمل على مدار الساعة .

3.4.3 حمام ولاد تبان: هو حمام معدني قديم واسمه الحقيقي هو حمام سيدي منصور، يبعد عن مقر الولاية حوالي 60 كم ويقع بين الجبال والوديان وتتميز بلدية أولاد تبان الغابية في وسط جبال شاهقة وأشهر جبالها وأعلى جبل في جنوب سطيف يقع فيها هو جبل قديل، بحيث أن زائر لا يقصدها بهدف بمياه حمامها فقط أيضا التمتع بجمال الطبيعة.

وجدول أدناه يوضح لنا عدد الزائرين للمحطات الحموية بغية استخدام مياهها المعدنية حيث نلاحظ ارتفاع في معدلات الزيارة مقابل زيادة في عدد المحطات المعدنية، بحيث أن هذه الأخيرة كانت 3 محطات في سنة 2005 بعدد زائرين 210.803 زائر هذا العدد جعل من الجهات

المختصة إصلاح باقي المحطات وجعلها في الخدمة ليكون عددها 8 محطات سنة 2017 وبلغ عدد زائريها بـ 650.620 زائرا.

جدول رقم 03: عدد المستحمين على مستوى المؤسسات الحموية من سنة 2005 إلى غاية 2017:

السنة	عدد المحطات	عدد المستحمين
2005	03	210803
2006	03	390186
2007	03	353251
2008	04	241863
2009	04	302212
2010	04	244192
2011	06	646528
2012	06	655098
2013	06	598271
2014	06	448205
2015	06	529668
2016	06	515711
2017	08	650 620

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية سطيف.

5.3 سياحة التسوق: تعتبر ولاية سطيف عاصمة الجزائر اقتصاديا، هذا ما مكنها من استقبال الكثير من الزوار من داخل وخارج الوطن، بحيث جعل هذا عنصرا جاذب لباقي المواقع التي تحظى بها ولاية سطيف كما أصبحت وجهة للتسوق وذلك لتوفر عدد هائل من المنتجات بمختلف الماركات والأسعار وأهم هذه الوجهات نذكر:

1.5.3 بارك مول: لا يستطيع الزائر لمدينة سطيف أن يتفادى زيارة أكبر مجمع تجاري في إفريقيا استنادا لمساحته الإجمالية التي تقدر بـ7 آلاف متر مربع ويقع في قلب مدينة سطيف بالقرب من حديقة التسلية، بل ملاصقا لها، بين مقر الولاية والمتحف الوطني الأثري وبوابة القلعة، ويتكون

هذا المجمع التجاري من برجان ضخمان يتجاوز ارتفاعهما 85 متر، ويتضمن البارك مول ب الذي يوصف على أنه أكبر مركب تجاري ترفيهي بالجزائر، متواجد بقلب مدينة سطيف، مركزا تجاريا ضخما يضم 90 محلا تجاريا راقيا لأكبر العلامات التجارية العالمية والمتربعة على أكثر من 41 ألف متر مربع وفندق للسلسلة العالمية الكبيرة (ماريوت) ومجموعة مكاتب على مساحة تقارب 14 ألف متر مربع وقاعة للمؤتمرات ب1000 مقعد بمقاييس عالمية علاوة على مطاعم بانورامية وبولينغ وحلبة للتزحلق فريدة من نوعها ب400 متر[13]. حيث تجاوز عدد الزوار في اليوم الافتتاحي 70 ألف زائر من داخل وخارج الوطن[14]، وبقي يسجل أرقام مقاربة لهذا العدد في باقي الأيام.

كما تعمل إدارة البارك مول بالإجابة على كافة تساؤلات واقتراحات زبائنها على الموقع الالكتروني وعلى الصفحة الرسمية في الفيسبوك.

2.5.3 المركز التجاري الرايس: يقع هذا المركز التجاري بحي الهضاب بمدينة سطيف والذي تم افتتاحه سنة 2015 المصاحبة لذكرى 8 ماي 1945، وهو يضم ما لا يقل عن 106 محل تجاري على مساحة تزيد عن 11000 متر مربع. يشتمل المركز على موقف سيارات بسعة 80 مكانًا مع 4 مداخل رئيسية وإمكانية وصول ثانوية. يخصص المستوى الأول ل هايبر ماركت بمساحة 1000م^2 ومخبز وثلاثة جزارين والعديد من المتاجر. والمستويان الثاني والثالث هما موطنا لمحلات الملابس والمنسوجات بينما يخصص المستوى الرابع والأخير لتقديم الطعام[15].

3.5.3 سوق العلمة (المعروف بـ "شارع دبي"): يعتبر شارع دبي بالعلمة ولاية سطيف أحد أكبر الأقطاب التجارية في الجزائر ومنطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط. وتعود بداية نشأة (الشارع) السوق إلى منتصف عقد التسعينيات من القرن الماضي بعد تحرير الحكومة الجزائرية لقطاع التجارة الخارجية، حيث تم على إثر ذلك فتح المجال أمام الخواص لإنشاء شركات استراد وتصدير في مجال التجارة الخارجية.[16]

حيث أصبح بإمكان هذا المستهلك الحصول على منتجات كانت مفقودة في السوق الجزائرية، وبأسعار جد تنافسية في بعض الأحيان. وحافظ شارع دبي سنوات عديدة على هذه الوتيرة التصاعدية من حيث السلع المعروضة وعدد زواره، حتى تعدت شهرته حدود الوطن، وأصبح مقصد معظم الناشطين في المجال التجاري في الجزائر وخارجها. وفي هذا الشأن أصبح سوق دبي الوجهة المفضلة لأفراد الجالية الجزائرية المقيمة في الخارج عند زيارتها للجزائر، ونفس

الشيء بالنسبة للتجار التونسيين والليبين الذين يقصدون الشارع يوميا من أجل اقتناء مختلف السلع والمعروضات. بحيث أن عدد التونسيين الذين يزورون الجزائر قد تطور بين 1995 و2015 حوالي ثماني مرات (من 5.553 ألفاً إلى 9.30 ألفاً)[17].

4. الأقطاب والهياكل السياحية بالولاية:

تزخر المنطقة بقاعدة مهمة من شأنها المساهمة في جذب السياحة وتسهيل الخدمة السياحية، ومن أبرز هذه الهياكل نذكر:

1.4 الفنادق: بلغ عدد الفنادق المصنفة في الولاية إلى 20 فندق في سنة 2017 بالإضافة إلى 31 فندق قيد تصنيف، وقد كانت الطاقة الاستيعابية لهذه المؤسسات إضافة إلى الفيلات والدور الموجهة للاستغلال السياحي بحوالي 5510 سرير، كما هو مبين في الجدول الموالي:

جدول رقم 04: توزيع الفنادق حسب درجة التصنيف

درجة التصنيف	*4	*3	*2	*1	بدون نجوم	مؤسسة معدة للفندقة	قيد التصنيف	المجموع
عدد الفنادق	01	05	02	12	09	16	31	76
عدد الأسرة	160	704	139	610	482	534	2881	5510

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية بولاية سطيف.

أما عن عدد الوافدين فالجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم 05: عدد الوافدين والليالي على مستوى الفنادق من سنة 2001الى غاية 31 أوت 2017

السنة	الجزائريين		الأجانب	
	الوصول	الليالي	الوصول	الليالي
2001	104440	130755	1447	3879
2002	127605	183572	1857	5771

6031	3286	438216	146873	2003
6623	3179	202230	151357	2004
5740	3798	195870	520149	2005
8679	4648	225138	148349	2006
6331	3912	264158	152601	2007
6907	3031	218479	176600	2008
15638	5538	210893	142995	2009
10528	5521	920320	140481	2010
15106	8917	250259	167917	2011
31054	18291	305401	209497	2012
32781	19396	328554	223505	2013
37967	21495	327525	253117	2014
28589	16064	316744	231085	2015
29249	18914	268243	199502	2016
63655	**43944**	**263786**	**189223**	**2017**

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية بولاية سطيف.

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه التطور الهائل للتدفق السياحي حسب الجنسيات لولاية سطيف من 2001 إلى 2017، كما نلاحظ أن عدد السياح الوطنيين كبير جدًا مقابل عدد السياح الأجانب وهذا إن دل عن شيء وإنما يدل على أهمية تطوير وتشجيع السياحة المحلية كخيار أساسي لتطوير وتحريك عجلة السياحة في البلاد، دون إنكار فئة السياح الأجانب والتي كما يلاحظ أن معدلاتها في ارتفاع خلال السنوات الأخيرة وهذا ما يؤكده الجدول أدناه حيث أنه

بلغ عدد السياح في الثماني الأشهر الأولى لسنة 2018 نفس الرقم في السنة الكاملة 2017، لذا يتوجب تحسين من خدمات المؤسسات الفندقية وفق المعايير العالمية والترويج لها.

جدول رقم 06: عدد الوافدين لولاية سطيف حسب الدرجة الى غاية 31 أوت 2018

الدرجة	الجزائريين		الأجانب	
	الوصول	الليالي	الوصول	الليالي
4*	4925	5807	399	402
3*	10924	29516	2497	3475
2*	4994	6578	2074	3355
1*	15882	18119	8003	8929
بدون نجوم	18595	20716	4855	5464
غير مصنف	74968	107251	22225	36306
المجموع	**130288**	**187987**	**40053**	**57931**

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية بولاية سطيف.

2.3 الوكالات السياحية: يتمثل النشاط الرئيسي لوكلات السياحة والأسفار في تنظيم وتسويق الأسفار والرحلات السياحية، وتنظيم نشاطات القنص والصيد البحري والتظاهرات الفنية والثقافية والرياضية والمؤتمرات التي تدور حول السياحة[18].

جدول رقم 07: عدد الوكالات السياحية بولاية سطيف

البلدية	عدد الـــــوكالات	
	سنة 2017	سنة 2018
سطيف	56	65
العلمة	28	31
عين ولمان	04	04
عين آزال	04	06
بني ورثيلان	01	01
صالح باي	01	01
بئر العرش	-	01
بوقاعة	03	06
المجموع	**97**	**115**

المصدر: مكتب دعم التنمية السياحية والإحصاء بمديرية السياحة والصناعة التقليدية.

ما يلاحظ من الجدولين أعلاه أن عدد الوكالات السياحية بولاية سطيف قد ارتفع بـ 18 وكالة خلال سنة واحدة وهذا يدل على دعم والتشجيع على إنشاء وكالات السياحية في مختلف بلديات الولاية وهذا ما أكده رئيس مكتب دعم التنمية السياحية والإحصاء بمديرية السياحة والصناعة التقليدية[19] والإشادة بالدور الفعال لهذه الأخيرة في تنشيط السياحة في المنطقة.

5. رهانات تطوير السياحة الداخلية بولاية سطيف:

وضعت مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية سطيف خمس رهانات أساسية، وتدخل ضمن مشروع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية لآفاق 2030، نوجزها فيما يلي:[20]

1.5 رهانات تثمين صورة وجاذبية الاقليم:

- الإقليم يصبح جاذباً للأفراد عندما يسمح لهؤلاء بالاستفادة من المؤهلات الكبرى، فبغرض جعل تلك الأقاليم أكثر جاذبية، يمكن أن تقوم السلطات المحلية بتطبيق مبادئ التنمية المستدامة على أقاليمها أو تشجيع ظهور التكتلات من خلال منحها امتيازات تنافسية؛
- تطوير محيط وصورة المدن؛
- تشجيع استعمال الانترنت للاتصال وترقية فكر التبادل؛

- التعريف بإقليم الولاية و إمكاناته؛
- تثمين و ترقية الشيء الموجود.

2.5 رهان تثمين الهوية الثقافية:

- التعريف بثروات الولاية، منتجاتها وخبراتها، وتعزيز تمليك الأقاليم للسكان من خلال صقل تموقع خاص وتنافسي.

3.5 الرهانات الاقتصادية:

- المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للإقليم خدمة لسكان الإقليم (سياحة تضامنية وعادلة)؛
- تجعل السياحة الوطنية الاقتصاد المحلي أقل عرضة للعوامل الخارجية وأقل تأثرًا بها؛
- يصبح الاستثمار السياحي محركًا للاستثمار بصفة عامة، عبر هيكلة الصناعة (المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) حول فروع الفندقة، التجارة، المطاعم، الخدمات؛
- ستساهم السياحة أكثر من غيرها من القطاعات الأخرى في خلق مناصب شغل دون تناسي المساهمة في العائدات بالعملة الصعبة (المساهمة في الناتج الداخلي الخام وخلق رقم أعمال).

4.5 الرهانات الاجتماعية:

- دعم النمط المعيشي للسكان والسياح، التشغيل وامتصاص البطالة؛
- إشراك السكان المحليين بصفة أفضل في التنمية السياحية من خلال الخبرات وطريقة العيش، عبر انشاء فضاءات للقاء والتنشيط؛
- توجيه السكان ولاسيما الشباب نحو المهن السياحية (التكوين والاستثمار)، مما يسمح باندماجهم ضمن النسيج الاقتصادي والجمعوي؛
- منح سكان سطيف فرصًا أكبر للمساهمة في تنمية القطاع السياحي من خلال تهيئة غرف مخصصة للسياح وتطوير إطعام تقليدي خاص.

5.5 الرهانات البيئية:

- التنمية المستدامة للسياحة، ديمومة الموارد والعدالة الإقليمية، توجيه المستثمرين والمرقين الى الطاقات المتجددة؛
- **الأرض والتنوع البيئي:** حماية وإعادة الاعتبار للمحميات الطبيعية؛

- حماية التراث الطبيعي (الجبال، المناطق الرطبة،...)؛
- مكافحة التلوث (المياه المستعملة والنفايات الصلبة)، التسيير بصفة عقلانية الفضلات؛
- تثمين الموارد؛
- **الماء:** حماية وإعادة الاعتبار للموارد المائية لكي نضمن استمراريته.

6. خاتمة:

لابد من القول أن ولاية سطيف تتوفر على إمكانيات سياحية هامة، إلا أن عدم الاهتمام بها خلال المسار التنموي حال دون الاستفادة منها كما يتوجب والتعرف على مكوناتها محليا ودوليا، ورغم ذلك تبقى السياحة بها غاية من الممكن إدراكها بسهولة، فهي الأكثر جذبا للاستثمارات محلية كانت أو أجنبية، ويمكن بفضلها من تطوير باقي القطاعات الأخرى، والمسألة تكمن في إعطاء السياحة هذه المنطقة مكانتها اللائقة بها في الجزائر. فالطريق المؤدية إليها لا تزال في بدايتها، ومع ذلك فالوصول إلى الهدف ليس مستحيلا إذا تكاثفت الجهود واستمرت على أن تسند المهمة إلى ذوي الكفاءات والإرادة الجادة لتجسيدها انطلاقا من الإمكانيات المادية والبشرية والقيم الحضارية التي تزخر بها.

مما سبق وجب على السلطات المحلية بولاية سطيف تهيئة المناخ المناسب من أجل الاستثمار في القطاع السياحي في الولاية وتوسيعه بغية ترقية تنافسية هذا القطاع ومن أهم سمات القطاع في الولاية نجد:

- إهمال المعالم التاريخية وتدهورها وعدم توفير الأمن اللازم لسلامتها وسلامة زوارها؛
- الضعف والتأخر الذي يعاني منه القطاع بسبب قلة الاهتمام به رغم الإمكانيات الكبيرة التي يزخر بها وتنوع المنتجات السياحية بالولاية، وهذا ما أدى إلى ضعف البنية التحتية للقطاع خاصة وأن المنشآت السياحية لم تعرف تطورا كبيرا (خاصة الحمامات المعدنية وبعض الأماكن الطبيعية)؛
- افتقار سكان المنطقة للثقافة السياحية.

وفي الأخير يمكن إدراج **التوصيات** التالية التي من شأنها أن تساهم في تطوير القطاع السياحي في الجزائر بصفة عامة وولاية سطيف بصفة خاصة وذلك من خلال:

- تبني آليات تحفيزية من أجل الاستثمار في القطاع السياحي وتشجيع الشباب على دخول في هذا النوع من الاستثمار باعتبارهم مصدر مهم للابتكار غير ذالك أكبر فئة عمرية في الجزائر؛

- تنمية الكفاءات البشرية بالشكل الذي يمكن من ممارسة النشاط السياحي بشكل سليم وتكثيف عمليات التكوين وتكييفها مع التطورات الحاصلة في الميدان؛
- توفير مرشد سياحي في مختلف المواقع السياحية والذي يجب أن يكون مؤهل وذو ثقافة واسعة؛
- الاستفادة من النماذج والتجارب الدولية في قطاع السياحية والتي يمكن تكييفها على المنطقة؛
- ضرورة الاهتمام بالمحطات المعدنية وعصرنتها وتهيئتها من خلال توفير وتحسين مختلف الخدمات من إقامة وسائل الاستقبال والإيواء الضرورية بما يناسب المعايير الدولية في هذا المجال؛
- **نشر الثقافة السياحية والوعي السياحي** بين السكان من خلال إثراء البرامج المدرسية والإعلام؛
- العمل على تطوير الصناعة الفندقية وفق المعايير العالمية ودعم القطاع الخاص؛
- الاهتمام بالمعاهد والمراكز المتخصصة في التكوين السياحي؛
- الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي واستعمالها كوسيلة للترويج السياحي لمختلف الوجهات.

7. المراجع والهوامش:

[1] مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية سطيف.

[2] مديرية التجارة لولاية سطيف.

[3] عيساني ربيع، **دور البنوك في تنشيط التنمية السياحية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في العلوم الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2011-2012ص108-121.

[4] وهو صندوق تأسس سنة 2000 بمبادرة مشتركة بين الوكالة الفرنسية للإنماء ومنظمة الامم المتحدة للبيئة والتنمية وبمساهمة من طرف حكومة اليابان والبنك الدولي ومنظمات أخرى غير

حكومية حيث يوفر الصندوق للمنظمات غير الحكومية المساعدة المالية والتقنية لانجاز البحوث والدراسات لمشاريع تتعلق بحماية النظم الايكولوجية في جميع أنحاء العالم.

[5] آخر الإحصائيات التي قام بها المتحف العمومي لولاية سطيف والمقدمة من طرف نائب المدير من خلال مقابلة شخصية معه.

[6] http: //www. setif. com/Theatre. html Vu 11/09/2018.

[7] https: //www. localguidesconnect. com Vu 08 /09 /2019.

[8] فيصل مبروك، **مقال حول في رحاب الزاوية الحجازية**، متاح على الرابط: http: //histoirphilo. yoo7. com/t1659-topic تم الإطلاع عليه بتاريخ: 08/ 09/ 2018.

[9] رياض محرزي، **زاوية سيدي جودي الواقعة بحمام قرقور منارة لعلوم الدين لمن يريد التزود بها**، مقاال من طرف الإذاعة المحلية بالولاية، متوفر على الرابط: http: //www. radioalgerie. dz/news/ar/reportage/21935. html تم الإطلاع عليه بتاريخ: 22/09/2018.

[10] جليلة ع، **السياحة العلاجية وجهة المرضى والباحثين عن الاسترخاء**، مقال في الجريدة المحور الوطنية، متاح على الرابط: http: //elmihwar. com، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 24/ 09/ 2018.

[11] وليد م، **حمام قرقور قبلة السياحية العلاجية في الجزائر**، مقال في جريدة المشوار السياسي، متاح على الرابط: http: //alseyassi-dz. com/ara/sejut. php?ID=74341، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 24/ 09/ 2018.

[12] محمد الوهراني، مقال متوفر على الرابط التالي: http: //www. startimes. com/f. aspx?t=13544210، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 28/ 09/ 2018.

[13] عبد الرزاق ضيفي، **بارك مول أكبر مول تجاري بالجزائر يدخل الخدمة**، مقال في جريدة الخبر الوطنية، متاح على الرابط: https: //www. elkhabar. com/press/article/99791/، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 01/ 10/ 2018.

[14] نور الهدى طابي، **فوضى وتدافع فبالمركز التجاري " بارك مول" بسطيف**، مقال في جريدة النصر الوطنية، مقال في جريدة الخبر الوطنية، متاح على الرابط: https: //www. annasronline. com/، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 01/ 10/ 2018.

[15] http: //www. bledco. com/business/Setif-Centre/Shopping/mall/Rais-Shopping-Center-setif, Vu 03/ 10/ 2018.

[16] كردالواد مصطفى، **شارع دبي بالعلمة: أكبر أسواق شمال إفريقيا والشرق الأوسط**، المقال متوفر على الرابط: https: //sawtsetif. com، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 03/ 10/ 2018.

[17] عيسى زيادة، **سياحة التسوق في الجزائر تجذب التونسيين**، رصيف 22، المقال متاح على الرابط: https: //raseef22. com، تم الإطلاع عليه في 15/ 09 / 2018.

[18] المادة (4) من القانون رقم: 06/99 الصادر بتاريخ 04 أفريل 1999، المحدد للقواعد التي تحكم نشاط وكالة السياحة والأسفار.

[19] مقابلة مع السيد جفال، رئيس مكتب دعم التنمية السياحية والإحصاء بمديرية السياحة والصناعة التقليدية، بتاريخ 08 /10 /2018.

[20] مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية سطيف.